كلمات التحرير

يبدأ بهذا العدد من الفلاحة عام جديد من عمرها الخالد بإذن الله ما دامت رسالتها فى خدمة الثقافة العلمية الزراعية واضحة ، وستزداد وضوحاً بمرور السنوات. ونحن نأمل أن تكون التجارب التى مرّت بها خلال الست والثلاثين عاماً الماضية خير هاد إلى تحسينها وتقويمها وإصدارها بالشكل الذى يرضى طموح الزراعيين فى أن تكون الفلاحة - وهى لسان حالهم العلمى - خير دليل على ما قاموا به فى الماضى من خدمة الزراعة المصرية ، فضلا عن كونها فى الحاضر إحدى الوسائل التى يتقدم فيها الزراعيون ببحوثهم وجهودهم العلمية إلى جمهور القراء من المهندسين الزراعيين وغيرهم من طلاب المعرفة .

ويسرّ الفلاحة أن تسجل الخطوات الرئيسية للنهضة الزراعية المستقبلة التى نرجو أن تتم فى المستقبل القريب على أيدى الزملاء الذين يضطلعون بمسئولية هذه النهضة التى تؤثر فى كيان نهضة الأمة وتقفز بها خطوات واسعة إلى الرخاء واليسر .

وقد أصبح واضحاً أن النية صادقة فى سبيل رفع الإنتاج الزراعى بمختلف صوره سواء أكان من الناحية النباتية أم الحيوانية ، كما ظهر أن العمل الذى ينبنى على أساس علمى صحيح وبحث هادئ هو الوسيلة الفعالة لتحقيق هذه النية .

ولا ريب أن ما تقوم به الهيئات الزراعية فى سبيل تحسين أصناف المحاصيل وتوفير التقاوى النقية منها هو أحد الأركان الرئيسية التى يقوم عليها رفع متوسط محصول للفدان .

وقد افتتحت فى الشهر الماضى محطة أبحاث خاصة بمحاصيل الحبوب الغذائية . فتهيأت بها فرصة واسعة أمام الباحثين فى سبيل تحسين هذه المحاصيل وإنتاج الأصناف مع القيام بكل الدراسات اللازمة لاختبار الأصناف الجديدة قبل تداولها واستعمالها فى الزراعة .

وقد دعيت فى نفس الشهر الهيئات المهتمة بزراعة القطن وتجارته وتصديره وتصنيعه إلى مؤتمر استغرق أربعة أيام لبحث أهم المشاكل المتعلقة بالقطن المصرى.

وظهر بأصدق بيان ذلك المجهود الضخم الذى يقوم به الزملاء الزراعيون فى الوزارات المختلفة والكليات الزراعية للنهوض بالقطن ورفع مستواه الإنتاجى والاستهلاكى . ولا شك أن وزارة الزراعة تضطلع حتى الآن بالجانب الأكبر من هذه المسئولية . وبودنا أن نسمع قريباً عن إنشاء محطة أبحاث القطن وتزويدها بكل ما هو جديد من الآلات وتدعيمها مادياً حتى يمكن أن تحقق رسالة النهوض بالقطن فى أقصر وقت ، فالقطن هو محصول مصر الأول ، وعليه تتوقف تجارتها الخارجية . وسنعمل فى الأعداد القادمة من الفلاحة على إبراز مجهود زملائنا الزراعيين فى سبيل النهوض بالقطن فى مصر .

وقد أنشئ معمل بحوث الأراضى الملحية والقلوية بمنطقة مزرعة الصباحية بالإسكندرية ، وهو يقوم بدراسات عن خواص التربة الطبيعية والكيمائية ، فضلا عن دراسة مشكلات تغذية النبات ، ودرجة تحمله للملوحة والقلوية ، ومعرفة تأثير مياه الرى والصرف والظروف المناخية وعلاقتها بملوحة التربة . وبجانب ذلك يقوم بدراسة التوزيع الجغرافى لهذه الأراضى فى مختلف أنحاء الجمهورية .

ويجرى العمل الآن بوزارة الزراعة لحصر وتقسيم الأراضى المصرية ، بدراسة الأراضى المنزرعة وغير المنزرعة مع دراسة خواص مختلف الأراضى الطبيعية والكيمائية وتوقيعها على خرائط مساحية مفصلة لبيان توزيعها الجغرافى ، كما ستقسم بالنسبة لمدى إنتاجها من الوجهة الاقتصادية ليمكن توجيه السياسة الزراعية نحو أفضل الأساليب لاستغلال الأراضى ورفع كمية الإنتاج الزراعى .

وقد افتتحت محطة تربية الدواجن بالمرج ، وهى تابعة لوزارة الدولة للإصلاح الزراعى ، ومهمتها تحسين إنتاج الدواجن من اللحم والبيض بإدخال الأصناف المحسنة ، فضلا عن دراسة أفضل أنواع العلف الاقتصادية .

وتعمل الهيئة الزراعية المصرية على إكثار التقاوى النقية من أصناف القطن المصرى ، كما تقوم بمشروع للتوسع فى إنتاج تقاوى الذرة الهجين حتى توفر أمام المزارع ما يلزمه من كميات التقاوى المحسنة ليزداد إنتاجه .

ولا شك أن اهتمام الزراعيين ويقظتهم فى سبيل تحسن الإنتاج سيحقق ما يرجوه كل محب لبلاده من تحسين لمستوى الفلاح المصرى وزيادة دخله .